يضربون حال وجوههم وادبارهم بمقامع من حديد و
يقولون لهم ذوقوا عذاب الحريق اي النار وجوابه لو رأيت
امرا عظيما ذلك التعذيب بما قدمت ايديكم عبر بهما
دون غيرهما لان اكثر الافعال تزاولهما وان الله ليس
بظلام اي بذي ظلم للعبيد فيعذبهم بغير ذنب داب هؤلاء
كداب كعادة آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات
الله فاخذهم الله بالعقاب بذنوبهم جملة كفروا وما بعدها
مفسرة لما قبلها ان الله قوي على ما يريده شديد العقاب
ذلك اي تعذيب الكفرة بان اي بسبب ان الله لم يك مغيرا
نعمة انعمها على قوم مبدلا لها بالنقمة حتى يغيروا ما بانفسهم
يبدلوا نعتهم كفرا كتبديل كفرهم طعامهم من جوع وامنهم
من خوف وبعث النبي اليهم بالكفر والصد عن سبيل الله وقتال
المومنين وان الله سميع عليم كداب آل فرعون والذين
من قبلهم كذبوا بايات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا
آل فرعون قومه معه وكل من الامم المكذبة كانوا ظالمين
ونزل في قريظة ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم
لا يومنون الذين عاهدت منهم ان لا يعينوا المشركين
ثم ينقضون عهدهم في كل مرة عاهدوا فيها وهم لا يتقون
الله في عدم وفاء ما في ادغام تاء تتقون في الزاي ثقفتهم
تجدنهم في الحرب فشرد فرق بهم من خلفهم من
المحاربين بالتنكيل بهم والعقوبة لعلهم اي الذين خلفهم

يتذكرون

يتعظون بهم واما تخافن من قوم عاهدوك
خيانة في العهد بامارة تلوح لك فانبذ اطرح عهدهم اليهم
على سواء حال اي مستويا انت وهم في العلم بنقض العهد بان
تعلمهم به ليلا يتهموك بالغدر ان الله لا يحب الخائنين ونزل
فيمن اقلت يوم بدر ولا تحسبن يا محمد الذين كفروا سبقوا
الله اي فاتوه انهم لا يعجزون لا ينوتون وفي قراءة بالتحتانية
فالمفعول الاول محذوف اي انفسهم وفي اخرى بفتح ان بحذف
تقدير اللام واعدوا لهم لقتالهم ما استطعتم من قوة
قال صلى الله عليه وسلم هي الرمي رواه مسلم ومن رباط الخيل
مصدر بمعنى حبسها في سبيل الله ترهبون تخوفون به عدو
الله وعدوكم اي كفار مكة واخرين من دونهم اي غيرهم
وهم المنافقون او اليهود لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا
من شيء في سبيل الله يوف اليكم جزاوه وانتم لا تظلمون
تنقصون منه شيا وان جنحوا مالوا للسلم بكسر السين
وفتحها الصلح فاجنح لها وعاهدهم قال ابن عباس هذا
منسوخ بآية السيف ومجاهد مخصوص باهل الكتاب اذ تو
في بني قريظة وتوكل على الله ثق به انه هو السميع للقول
العليم بالفعل وان يريدوا ان يخدعوك بالصلح ليستعدوا
لك فان حسبك كافيك الله هو الذي ايدك بنصره وبا
لمومنين والف جمع بين قلوبهم بعد الاحن لو انفقت
ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)